حيث يلتقي العلاج بجمال الطبيعة في وجهة سياحية واعدة

كلستان تعزز مكانتها على خريطة السياحة العلاجية وتستعد لاستقطاب المرضى الدوليين

الوفاق/ تتجه محافظة كلستان، شمالي إيران، إلى تعزيز مكانتها على خريطة السياحة العلاجية، مستفيدة من إمكاناتها الطبية وتنوع مقوماتها الطبيعية والثقافية والسياحية، عبر العمل على بناء منظومة متكاملة تجمع بين المستشفيات والمراكز العلاجية ومكاتب خدمات السفر والمرشدين السياحيين والقطاع الخاص. ويهدف هذا التوجه إلى توحيد الجهود والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمرضى الدوليين، إلى جانب معالجة التحديات التي تواجه القطاع، بما يعزز قدرة المحافظة على استقطاب الزوار الباحثين عن العلاج، ويتيح لهم في الوقت نفسه فرصة اكتشاف ما تزخر به المنطقة من مقومات سياحية.

وفي هذا السياق، عقدت محافظة كلستان الاجتماع الأول لإعداد وتشكيل مجلس توجيه للسياحة العلاجية، بهدف تعزيز التنسيق بين مختلف الجهات النشطة في هذا القطاع، وتحديد مسؤوليات الأعضاء، ووضع آلية مستمرة لرصد العقبات والتحديات التي تعترض تطوير السياحة العلاجية في المحافظة والعمل على معالجتها.

وشهد الاجتماع حضور نائب مدير عام التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في كلستان، وخبراء أقسام المرضى الدوليين (IPD) في المستشفيات، إلى جانب ممثلي مكاتب السياحة العلاجية المرخصة وعدد من الناشطين والمرشدين المتخصصين في هذا المجال.

وأوضح ياسر قندهاري أن الاجتماع يمثل الخطوة الأولى نحو إعداد وتشكيل مجلس متخصص في السياحة العلاجية، مشيرًا إلى أن المبادرة تأتي في إطار توظيف الإمكانات المتاحة في محافظة كلستان وتطوير هذا القطاع وفق رؤية أكثر تنظيمًا وتكاملًا.

وأكد أن النهوض بالسياحة العلاجية يتطلب تعاون مختلف الجهات المعنية، بدءًا من المستشفيات والمراكز العلاجية، مرورًا بمكاتب خدمات السفر والمرشدين السياحيين والاتحادات المهنية، وصولًا إلى القطاع الخاص، بحيث تعمل هذه الأطراف ضمن منظومة مترابطة تضمن تقديم خدمات أكثر كفاءة وتنظيمًا للمرضى والزوار الدوليين.

وأشار إلى أن الاجتماع تناول الإمكانات العلاجية المتاحة في المستشفيات التي تضم أقسامًا متخصصة للمرضى الدوليين (IPD)، إلى جانب بحث أبرز القضايا والتحديات التي تواجه القطاع، وتحديد مسؤوليات الأعضاء المقترحين للمجلس بما يتناسب مع أهداف تشكيله.

منظومة متكاملة لدعم السياحة العلاجية

وبيّن قندهاري أن الهدف الأساسي من تشكيل مجلس توجيه السياحة العلاجية يتمثل في دعم العاملين في هذا القطاع، وتطوير الإمكانات بصورة منسقة، ومتابعة البرامج التنفيذية، فضلًا عن إيجاد آلية واضحة لرصد العقبات والعمل على معالجتها بالتعاون بين الجهات المختصة.

وشدد على ضرورة أن يواصل المجلس عمله بصورة منتظمة، بما يضمن التعامل مع المشكلات والتحديات التي تظهر في مسار السياحة العلاجية، من خلال إشراك الجهة المسؤولة عن كل ملف ومتابعة الحلول والإجراءات اللازمة حتى مرحلة التنفيذ.

ومن شأن هذه الخطوة تعزيز التنسيق بين القطاعين الصحي والسياحي في كلستان، وإتاحة الاستفادة بصورة أفضل من الإمكانات الطبية للمحافظة، بما يسهم في استقطاب مزيد من المرضى والزوار الدوليين، ويدعم في الوقت ذاته النشاط السياحي والاقتصادي المحلي.

وفي خطوة عملية لدعم هذا المسار، أعلن قندهاري التخطيط لتنظيم زيارات ميدانية لعدد من مستشفيات المحافظة التي تمتلك مقومات السياحة العلاجية وتضم أقسامًا متخصصة لاستقبال المرضى الدوليين.

وأوضح أن هذه الزيارات تهدف إلى تقييم مستوى التجهيزات والخدمات الطبية، والاطلاع على آليات استقبال المرضى الدوليين، ودراسة احتياجات المستشفيات، فضلًا عن تحديد الجوانب التي تحتاج إلى التطوير لرفع قدرتها على استقطاب السياح الباحثين عن العلاج.

السياحة العلاجية.. بوابة جديدة للتنمية السياحية

ويمثل تشكيل مجلس متخصص في السياحة العلاجية خطوة مهمة نحو بناء منظومة تجمع بين الخدمات الطبية والمقومات السياحية في كلستان، بما يوفر للزائر تجربة أكثر تنظيمًا وتكاملًا، ويفتح المجال أمام تطوير برامج تجمع بين تلقي العلاج واكتشاف المعالم الطبيعية والثقافية والسياحية التي تزخر بها المحافظة.

ومع تطوير البنية التحتية الطبية والسياحية، وتعزيز مشاركة القطاع الخاص، والارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدمها أقسام المرضى الدوليين، يمكن لكلستان أن تعزز موقعها كوجهة واعدة في مجال السياحة العلاجية، وأن تحول هذا القطاع إلى أحد روافد التنمية الاقتصادية والسياحية المستدامة.

كما يمكن لهذا المسار أن يرفع قدرة المحافظة على استقطاب المرضى الدوليين، وتقديم تجربة متكاملة تجمع بين جودة الرعاية الطبية وتنوع المقومات السياحية، بما يعزز حضور كلستان ضمن خريطة السياحة العلاجية في إيران.

● معالم إيرانية

في قلب دزفول.. صرح معماري يروي قصة الصمود والإبداع الإيراني

الوفاق/ في قلب مدينة دزفول بمحافظة خوزستان، يبرز المجمع الثقافي بوصفه أحد المعالم المعمارية اللافتة التي تمزج بين جماليات العمارة الإيرانية الإسلامية ومتطلبات التصميم الحديث. ويجسد هذا الصرح، الذي شُيّد بعد الحرب الصدامية المفروضة، رسالة ثقافية وفنية تعكس صمود سكان المدينة، إلى جانب كونه مركزًا نشطًا للفعاليات والخدمات الثقافية والفنية. ويُعد المجمع الثقافي من أجمل المنشآت التي شُيّدت في إيران بعد الحرب الصدامية المفروضة، بفضل طابعه المعماري المستوحى من العمارة الإيرانية الإسلامية، واستخدامه المميز للطوب الزخرفي والبلاط المزجج، إلى جانب توظيف أبراج الرياح الحديثة والأسقف القَبوية ذات الطابع المميز. وبدأ تنفيذ المشروع عمليًا عام ١٩٨٨، واكتمل بناؤه عام ١٩٩٣، حيث قُدّم بوصفه هدية من الحكومة آنذاك إلى أهالي دزفول تقديرًا لصمودهم ومقاومتهم خلال سنوات الحرب الصدامية المفروضة. وتكتسب هذه الخصوصية أهمية إضافية في سياق التعريف بالوجه الثقافي لمدينة دزفول، التي تتمتع بتاريخ طويل وتراث معماري متنوع. فإلى جانب المواقع التاريخية والطبيعية التي تستقطب الزوار، توفر المنشآت الثقافية الحديثة مثل المجمع الثقافي فرصة للتعرف إلى جانب آخر من هوية المدينة، يتمثل في قدرتها على الجمع بين ماضيها الحضاري وحاضرها الثقافي والفني ويكشف المجمع، من خلال تفاصيله المعمارية ووظيفته الثقافية، عن علاقة وثيقة بين العمارة والهوية والذاكرة؛ فالمبنى يستحضر في تصميمه بعض ملامح التراث الإيراني، بينما تعكس وظيفته المعاصرة حيوية المدينة الثقافية وقدرتها على مواصلة إنتاج الفنون والأنشطة الثقافية. وهذه الخصائص مجتمعة تمنحه قيمة تتجاوز حدود المبنى نفسه، ليصبح جزءاً من الصورة الثقافية التي تقدمها دزفول لزوارها. وبذلك، يظل المجمع الثقافي في دزفول معلماً يجمع بين جمال العمارة الإيرانية وروح الثقافة الحديثة وذاكرة المدينة، ويقدم نموذجاً لصرح ثقافي استطاع أن يحافظ على صلته بالهوية المحلية مع الانفتاح على متطلبات العصر. كما يمثل إحدى المحطات التي يمكن إدراجها ضمن تجربة الزائر الراغب في اكتشاف دزفول من منظور يتجاوز المعالم التاريخية التقليدية، نحو التعرف إلى الحياة الثقافية والفنية والمعمارية المعاصرة للمدينة. ويواصل المجمع اليوم أداء دوره الثقافي والفني، من خلال تقديم مجموعة من الخدمات والبرامج لسكان المدينة، ليبقى أحد المعالم التي تجمع بين الفن والعمارة والذاكرة التاريخية، وتمنح زوار دزفول فرصة لاكتشاف جانب مميز من المشهد الثقافي والمعماري للمدينة.

جلفا.. مزيج من السياحة الدينية والتراثية والطبيعة الخلابة

الوفاق/ تستعد مدينة جلفا في محافظة آذربايجان الشرقية، شمال غربي إيران، لاستقبال الزوار المتوجهين في رحلات دينية إلى عدد من القرى والمواقع المقدسة في المنطقة، التي تمثل إحدى الوجهات البارزة للسياحة الدينية والثقافية، بفضل ما تزخر به من مزارات دينية وتقاليد شعبية عريقة، إلى جانب مقوماتها التاريخية والطبيعية المتنوعة.

وفي هذا السياق، أعلن رئيس إدارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في جلفا، بالتزامن مع اقتراب موعد توافد الزوار إلى قريتي نوحه‌مهر ودوزال، بدء الاستعدادات اللازمة لاستقبال الزائرين، مشيرًا إلى أن هذه الجهود تأتي في إطار تعزيز جاهزية المنطقة والارتقاء بمستوى الخدمات والتجربة السياحية التي تقدمها للزوار. وأوضح عبدالعلي محمدي أن الإجراءات المتخذة تتزامن مع متابعة أوضاع المعالم التاريخية والثقافية والمواقع المسجلة في مدينة جلفا ومحيطها، بما يسهم في تعزيز الاستفادة من الإمكانات المتنوعة التي تزخر بها المنطقة، ويتيح للزوار اكتشاف مزيج متنوع من المعالم الدينية والتراثية والطبيعية التي تميز شمال غربي إيران.

وتحظى الرحلات الدينية إلى قريتي نوحه‌مهر ودوزال بمكانة خاصة في الثقافة المحلية لمحافظة آذربايجان الشرقية، إذ تمثل تقليدًا دينيًا واجتماعيًا متوارثًا يتجدد سنويًا عقب انتهاء الموسم الزراعي وحصاد المحاصيل. وعادة ما تبدأ هذه الرحلات اعتبارًا من النصف الثاني من شهر سبتمبر، عندما يتوجه سكان منطقة قره‌داغ ومناطق أخرى من محافظة آذربايجان الشرقية إلى هاتين القريتين للوفاء بالنذور وأداء الزيارة. ولا تقتصر حركة الزوار على سكان المحافظة، إذ تستقطب المنطقة أيضًا زائرين من محافظات آذربايجان الغربية وأردبيل وزنجان، ما يمنح هذه الرحلات طابعًا إقليميًا ويعزز مكانة جلفا ضمن مسارات السياحة الدينية في شمال غربي إيران.

وتبرز قريتا نوحه‌مهر ودوزال بوصفهما من أهم المقاصد الدينية في المنطقة، بفضل احتضانهما عددًا من المزارات، من بينها مزار حفيد الائمة سيد محمد آقا في نوحه‌مهر، وبابا يعقوب وشعيب في دوزال، حيث تستقبل القريتان آلاف الزوار سنويًا خلال موسم الرحلات الدينية. ولا تنفصل أهمية هذه الزيارات عن البيئة الثقافية والاجتماعية للمنطقة، إذ ارتبطت منذ سنوات طويلة بعادات السكان وتقاليدهم، وأصبحت مناسبة تجمع بين العبادة والتواصل الاجتماعي واكتشاف القرى المحلية. كما تسهم حركة الزوار في تنشيط النشاط السياحي والاقتصادي في المناطق الريفية، وتفتح المجال أمام التعريف بالموروث المحلي والعادات والتقاليد والمنتجات التقليدية التي تتميز بها المنطقة. وتتمتع جلفا عمومًا بمقومات سياحية متنوعة تجعلها وجهة قادرة على الجمع بين السياحة الدينية والتراثية والطبيعية، وهو ما يمنح الرحلات إلى المنطقة بُعدًا يتجاوز الزيارة الدينية، ويفتح أمام الزائر فرصة لاكتشاف المشهد الثقافي والطبيعي الغني لمحافظة أذربيجان الشرقية. وبفضل هذا المزيج من المزارات الدينية والتقاليد المحلية والمقومات الطبيعية والتاريخية، تتمتع جلفا وقراها بفرصة واعدة لتعزيز حضورها على خريطة السياحة الدينية في إيران، وتحويل المواسم الدينية المتوارثة إلى عنصر فاعل في تنشيط السياحة الريفية والثقافية، ودعم المجتمعات المحلية وتعزيز الاقتصاد السياحي في المنطقة.

بوشهر توسع مرافقها السياحية وتستثمر إمكاناتها الساحلية والبحرية

الوفاق/ تواصل محافظة بوشهر، جنوبي إيران، تعزيز مكانتها على الخريطة السياحية من خلال توسيع بنيتها التحتية وتنويع مرافقها وخدماتها، بالتزامن مع أسبوع الحكومة، عبر افتتاح وبدء تنفيذ ١٩ مشروعًا سياحيًا تشمل الفنادق والإقامات التقليدية والبيئية والمطاعم ومرافق السياحة الساحلية والبحرية، بما يدعم قدرتها على استقبال الزوار ويعزز فرص الاستثمار والتوظيف في القطاع السياحي. وأعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في بوشهر، أن ١٥ مشروعًا سياحيًا ستدخل مرحلة التشغيل خلال أسبوع الحكومة، وتتنوع بين فندق ثلاث نجوم، وفندقين من فئتي النجمتين والنجمة الواحدة، ومطعم تقليدي، ومطعم بوتيك سيكون الأول من نوعه في المحافظة، إلى جانب مركز للسياحة الساحلية والبحرية، وستة مرافق للإقامة البيئية، ومرفقين للإقامة التقليدية، ومكتب لخدمات السفر والسياحة.

ومن المنتظر أن تضيف هذه المشاريع ١٣١ غرفة و٤٥٥ سريرًا إلى الطاقة الإيوائية في بوشهر، بما يسهم في رفع قدرتها على استضافة مزيد من السياح وتوفير خيارات إقامة متنوعة تتناسب مع طبيعة المحافظة ومقوماتها السياحية.

وأكد نصر الله إبراهيمي، أن تطوير مرافق الإقامة والضيافة والسياحة الساحلية والبحرية والإقامة البيئية يأتي في مقدمة أولويات بوشهر، مشيرًا إلى أن هذه المشاريع تمثل خطوة مهمة لتنشيط القطاع السياحي، وجذب الاستثمارات، وخلق فرص عمل مستدامة.

وتعكس المشاريع الجديدة توجهًا نحو تنويع التجربة السياحية في بوشهر، من خلال الجمع بين المنشآت الفندقية الحديثة ومرافق الإقامة البيئية والتقليدية، إلى جانب استثمار المقومات الساحلية والبحرية للمحافظة، بما يتيح للزوار تجربة أكثر تنوعًا تجمع بين الطبيعة والثقافة والضيافة المحلية. ويأتي ذلك في إطار جهود إيران لتطوير المقاصد السياحية وتعزيز دور الاستثمار في هذا القطاع، فيما يشكل أسبوع الحكومة مناسبة لإبراز المشاريع التنموية التي تستهدف دعم الاقتصاد المحلي وتحويل الإمكانات الطبيعية والسياحية لمحافظة بوشهر إلى فرص جديدة للنمو السياحي المستدام.